[366] سيروا الى قتلة المهاجرين والأنصار قدما (2) فإنهم طالما سعوا في إطفاء نور ا وحرضوا على قتال رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم ومن معه ! ! ! إلا أن رسول ا أمرني بقتال القاسطين وهم هؤلاء الذين سيرنا إليهم (3) والناكثين وهم هؤلاء الذين فرغنا منهم، والمارقين ولم نلقهم بعد، فسيروا الى القاسطين فهم أهم علينا من الخوارج، سيروا الى قوم يقاتلونكم كيما يكونو جبارين يتخذهم الناس اربابا ! ! ! ويتخذون عباد ا خولا، وما لهم دولا.

---

(2) أي في قديم الأيام وما سلف من أوائل أيامهم. (3) هذا هو الظاهر. وفي الأصل: (وهم هؤلاء الذين سرنا إليهم...). وهذا المضمون قد تواتر عنه عليه السلام، والمراد من القاسطين هم معاوية وأتباعه الفئة الباغية، من قولهم: (قسط قسطا - من باب ضرب - وقسوطا): جار وعدل عن الحق، ومنه قوله تعالى في سورة الجن: (وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا). وأما الناكثون فهم أصحاب الجمل، وأما المارقون فهم الخوارج، وقد وردت أخبار متواترة عن النبي صلى ا عليه وآله بأن عليا يقاتل الفرق الثلاث وفسرهم ايضا بما تقدم. (4) دول - بضم الدال وكسرها - جمع الدولة: يتداول ما فيكون مرة لهذا ومرة لذاك فتطلق على المال والمقام من الرئاسة والقيادة وغيرهما والخول -: جمع الخولي -: العبيد والإماء.